

سلسلة

حكايات قبل النوم

٥٤ مكرر

الرفيق بالحيوان

MOURAJAA.COM



كار رواج

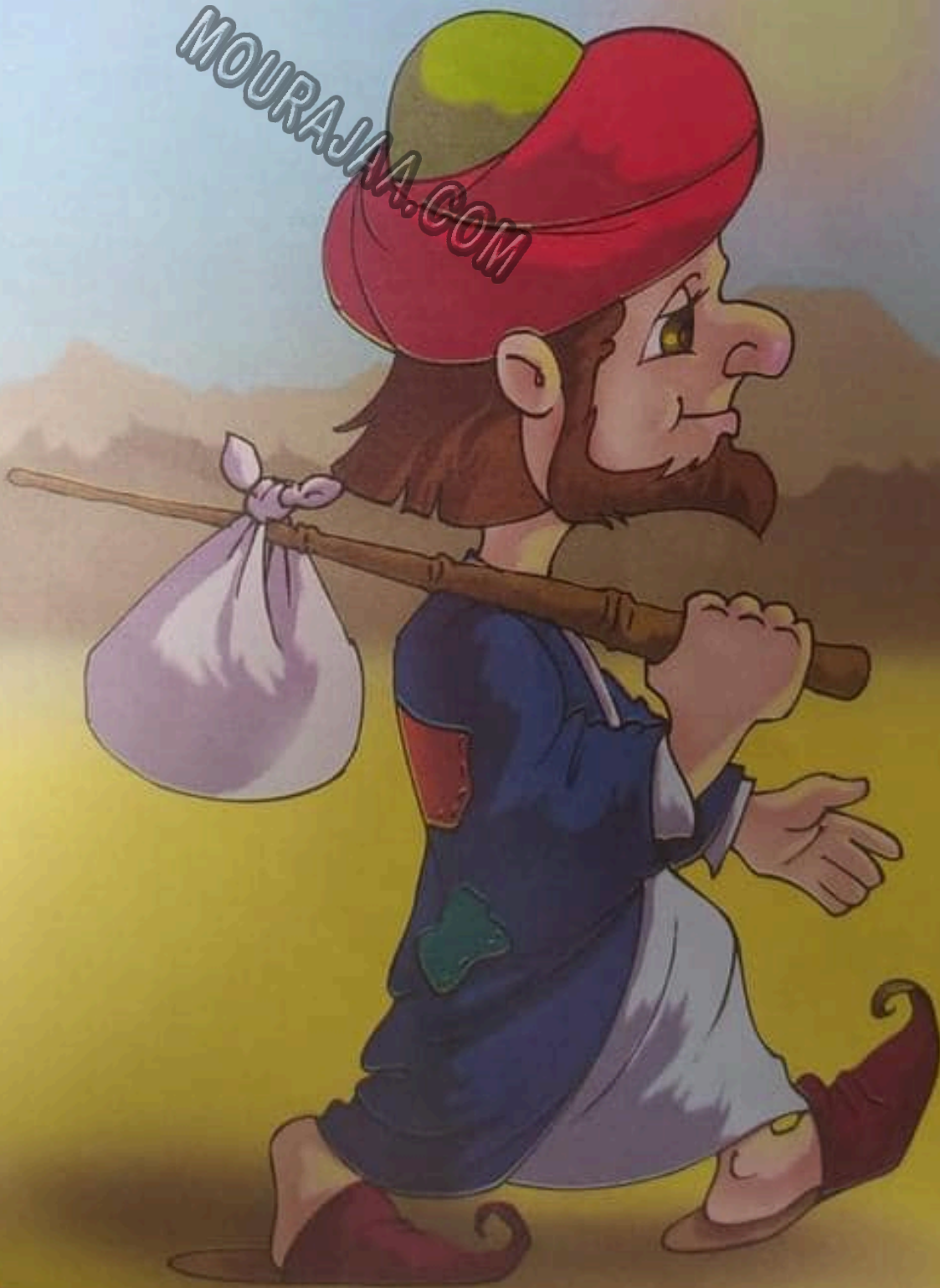
متعة القراءة الهادفة

تعليم: صابر توفيق

رسوم: رافت محي الدين

تصميم: عمارة الدين

فِي زَمَنِ بَعِيدٍ كَانَ أَحَدُ الرَّجَالِ مُسَافِرًا عَلَى قَدَمَيْهِ
وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ فَقِيرًا وَلَكِنَّ الرَّجُلَ ضَلَّ طَرِيقَهُ
وَسَطَ الصَّحْرَاءِ.



حَزْنٌ حُزْنَا شَدِيدًا وَقَدْ تَأَكَّدَ أَنَّهُ سَيَمُوتُ فِي هَذَا
الْمَكَانِ .. وَخَاصَّةً بَعْدَ أَنْ انْتَهَى الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
وَوَظَلَّ يَمْشِي وَهُوَ لَا يَدْرِي إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ.

MOURAJAA.COM



بدأ الرَّجُلُ يشْعُرُ بالجُوعِ والعَطشِ الشَّدِيدينِ ..
وبدأ التَّعبُ يسيطرُ على جَسَدِهِ .. ولكن ماذا يفعلُ؟
نظَرَ في طَريقِهِ : ما هذا ؟ هناك بئرٌ في الطَّريقِ ! ..
أخذ الرَّجُلُ يقترِبُ مِنَ البئرِ وهو يحمَدُ اللهَ .



MOURAJAA.COM

جلس وأخذ يمدُّ يده بداخل البئر حتى وصلت كفه إلى
الماء فبدأ يشرب حتى ارتوى ثم نهض الرجل وواصل
مشيه .. وبعد فترة شاهد كلباً يمشى في الصحراء ..
كان من الواضح أن الكلب يشعر بالعطش والجوع أيضاً .



قال الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ : لَنْ أَخْسَرَ شَيْئاً مَا دُمْتُ سَآمُوتُ
فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ فَلَا بَدَّ أَنْ أَفْعَلَ الْخَيْرَ مَعَ هَذَا الْكَلْبِ
قَبْلَ مَوْتِي ، وَعَادَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ الْكَلْبُ إِلَى مَكَانِ الْبَيْتِ
.. لَمْ يَسْتَطِعِ الْكَلْبُ الْوُصُولَ إِلَى الْمَاءِ وَحْدَهُ لِيَشْرَبَ ،



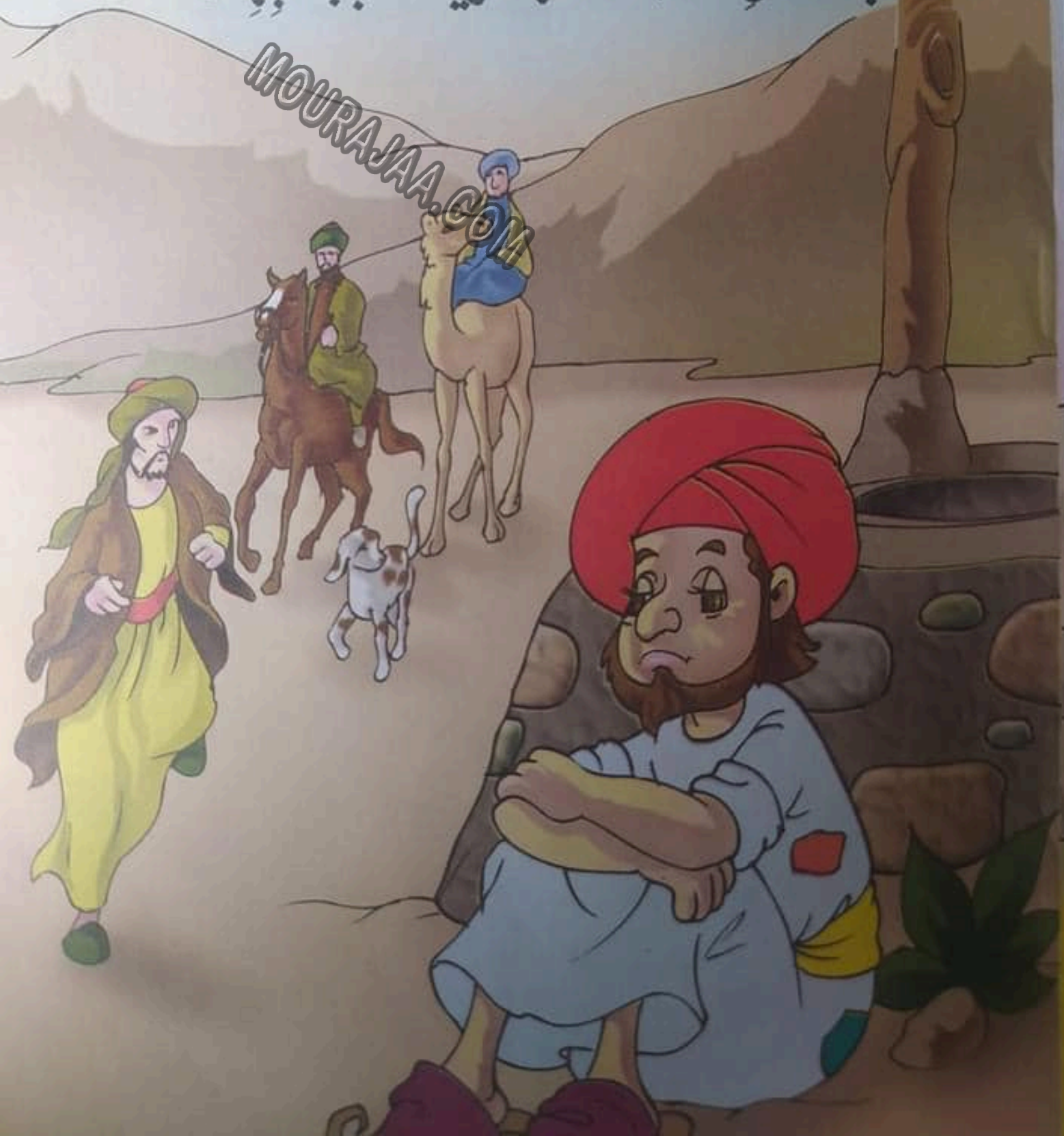
فابتسَمَ لَهُ الرَّجُلُ وَأَخَذَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْرِ
وَيُخْرِجُ الْمَاءَ بِكَفِّهِ وَيَقْدِمُهَا لِلْكَلبِ، وَبَعْدَ أَنْ شَرَبَ الْكَلْبُ
وَارْتَوَى انْطَلَقَ مَبْتَعِداً، فِي حِينِ اسْتَلْقَى الرَّجُلُ بِجَانِبِ
الْبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ: لَنْ أُسْتَطِيعَ مُوَاصِلَةَ الْمَشْيِ مَرَّةً
أُخْرَى، سَأُظَلُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى أَمُوتَ

MOURAJAA.COM



ونام الرجلُ في مكانه حتى جاءَ اليومُ التَّالِي ، وفجأةً
شاهدَ مجموعةً منَ الرِّجالِ يقتربونَ منه ، وكم كانت
سعادتهُ عندَ رؤيتِهِم ، ولكنَّ ما هذا؟! إنَّ الكلبَ الذي
سقاها بالأمسِ قد جاءَ معهم ويقفُ بجانبِهِم!

MOURAJAA.COM



ابْتَسَمَ أَحَدُ الرِّجَالِ وَقَالَ : لَا تَنْدَهَشْ أَيُّهَا الرِّجْلُ ،
فَهَذَا الكَلْبُ يَعِيشُ مَعَنَا ، وَهُوَ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى المَاءِ . عَادَ
الرِّجْلُ يَبْتَسِمُ لِلکَلْبِ بَعْدَ أَنْ تَأْکِدَ أَنَّ اللّٰهَ نَجَّاهُ
بِسَبَبِ الخَيْرِ الَّذِي قَدَّمَهُ لِلکَلْبِ .

